

واجهة المكتبات

على العالم الداخلي للطفل المصاب بالتوحد، فـ"عدم قدرته على الكلام والتعبير وشرح معاناته لا يعني انه لا يفهم ما يدور حوله فهو يشعر ويرغب ويحب اشياء ويرفض اخرى".

■ في روايته "البراني" الصادرة عن "دار الآداب"، يقارب الكاتب احمد ولد إسلام قضية آنية وراهنة. اذ تدور احداث الرواية بين عالمين: عالم لا يستطيع الحياة من دون الانترنت، وعالم لم يسمع هذه الكلمة من قبل. تخوض الرواية في اشكاليات الهجرة والخصوصية الرقمية. كما تنسج خيوطا بين الموسيقى الموريتانية الموهلة في القدم، وبين برمجات الذكاء الاصطناعي العصي على قدرات العقل البشري.



■ العنف والاقتيال والحرب الاهلية، والخوف من الآخر، والمناطق المختلطة، والمدينة والريف... تيمات حضرت في اعمال الروائي اللبناني جبور الدويهي السابقة. "سَم في الهواء" ("دار الساقى") لا تحيد عن هذا الدرب. اذ يختار الكاتب عائلة صغيرة مؤلفة من أب وزوجته وابنه، لترافقها على مدى محطات تاريخية في لبنان، منذ ما قبل الحرب الاهلية، مروراً بها، وصولاً الى الراهن. رواية تربط مصائر فردية بالفصول والتحويلات التي مرت على لبنان، وغيّرت من دربها ومسارها.

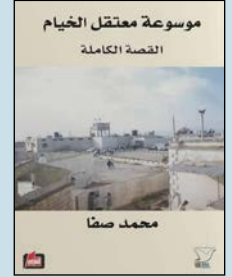


■ قصتان للأطفال صدرتا اخيراً عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر" للكاتبة نادين باخص، بريشة الفنانة التشكيلية ضحى الخطيب. الاولى تحمل عنوان "طاحونة جدي" وهي عبارة عن قصص يرويها لنا اجدادنا خرجت من جلسات الطاحونة القديمة، واساطير من الخيال واستحالت حقيقية في الذاكرة لكثرة تداولها. اما القصة الثانية، فتحمل عنوان "في رأسي نغم" وتروي قصة طفل اسمه كمال مارس العزف على البيانو منذ ان كان في الرابعة من عمره على غرار موزار. وصارت تراوده كل ليلة، نغمات كثيرة وجدت في احد الليالي سبيلها الى البيانو عبر انامل كمال.

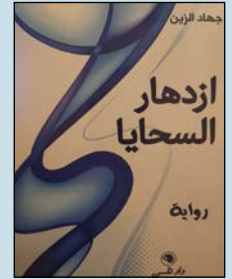


■ تولى الامين العام لـ"لجنة المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا مهمة جبارة تمثلت في توثيق ذاكرة احد اشجع المعتقلات في التاريخ. في الذكرى الـ21 على اقفال معتقل الخيام، اصدر صفا كتاب "موسوعة معتقل الخيام - القصة الكاملة" ("دار الفارابي").

من منطلق ان اشجع المعتقلات في العالم استحال متحفا يحافظ على الذاكرة ويوثقها ويصونها من النسيان لتبقى حية في التاريخ والوجدان، يغطي الكتاب تاريخ معتقل الخيام منذ انشائه في 3 نيسان 1985 وحتى اقفاله في 23 ايار عام 2000. يضم العمل 18 فصلاً تشمل: الوثيقة الاولى عن المعتقل، والاضواء الصحية في المعتقل، وشهادات اسيرات محررات واسرى محررين وغيرها من الفصول التي توثق اشبع الممارسات والسلوكيات التي جرت في المعتقل.



■ يحاول الكاتب والصحافي اللبناني جهاد الزين في روايته "ازدهار السحايا" ("دار نلسن") الجمع بين الواقعية الشديدة والسوريالية في آن. من هنا جاء عنوان الرواية، اذ انه عادة ما يقال التهاب السحايا، لكن الكاتب اختار هذا العنوان للدلالة على شخصيات واقعية جدا، لكنها اتت نتيجة ولادة بيولوجية مغايرة بعض الشيء وفق ما صرح في احدى المقابلات التلفزيونية. انها رواية عن حال البشرية وانزلاقها الى العبث واللامعنى، في قالب يمزج بين الواقعية والغرائبية.



■ من الاعمال اللافتة التي انضمت الى المكتبة العربية رواية "لا تتركني وحيداً" ("الدار العربية للعلوم ناشرون"). تكمن اهمية العمل في انه موسوعة كاملة عن مرض التوحد على شكل رواية. اختارت خديجة عاشور القالب الروائي لتقريب العمل وتسهيل فهمه للمهتمين، والتعريف بأساليب العلاج الحديثة في المراكز الطبية، الى جانب تشديدها على ضرورة توحد الكل، مجتمعات ومؤسسات وافراداً، من اجل مساعدة الطفل المصاب بهذا الاضطراب. كذلك، تضيء الرواية

